

تأثير وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها في تحسين صلة الأسرة بأبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد

في نيجيريا

THE EFFECT OF ISLAMIC DA'WAH MEANS AND METHODS IN IMPROVING THE  
FAMILY'S RELATIONSHIP WITH THE INMATES IN THE REHABILITATION  
INSTITUTIONS IN NIGERIA

\*إسحاق إبراهيم كورا<sup>ii</sup> أشرف زيدان & فخر الأديبي عبد القادر<sup>iii</sup>

<sup>i</sup> Department of Arabic and Middle Eastern Languages, University Malaya (UM), 50603 Kuala Lumpur, Malaysia.

<sup>ii&iii</sup> Department of Dakwah and Human Development, Academy of Islamic Studies, University Malaya (UM), 50603 Kuala Lumpur, Malaysia

\* Corresponding Author: Email : [alazhariyishaqibrahim@gmail.com](mailto:alazhariyishaqibrahim@gmail.com)

**ABSTRACT**

*This study discusses on the role of Islamic Da'wah means and method of improving the relationship between inmates of individual borstal homes with their parent and relatives. The study also discovered that family, social, governmental, schools, psychological and media are the main factors that corrupt children's behavior based on the parent and guardians' views. Therefore, the paper also addressed the means and methods of Islamic Da'wah as a major factor that correct the behavior of inmates and improving their relationship with their parents, relatives and society in general. Meanwhile, the inmates who were freed during the government closure of borstal homes in Nigeria returned to their crimes immediately after the closure. For this reason, this paper highlighted the importance of modernization of these centers and their impacts to the lives of individual and the society in general. Finally, the paper explores ways such as operating these centers strictly based on the Islamic principles and modern development, which government should follow to restore the activities of these borstal homes in Nigeria.*

**Keywords:** Islamic Da'wah, methodology, borstal homes, Nigeria

## الخلاصة

تناقش هذه الدراسة دور وسائل الدعوة الإسلامية وطريقة تحسين العلاقة بين نزلاء المنازل الريفية الفردية مع والديهم وأقاربهم. واكتشفت الدراسة أيضاً أن الأسرة، والاجتماعية، والحكومية، والمدارس، والنفسية، ووسائل الإعلام هي العوامل الرئيسية التي تفسد سلوك الأطفال بناءً على آراء الوالدين والأوصياء. لذلك، تناولت الورقة أيضاً وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية كعامل رئيسي يصحح سلوك النزلاء ويحسن علاقتهم بوالديهم وأقاربهم والمجتمع بشكل عام. في غضون ذلك، عاد السجناء الذين تم إطلاق سراحهم خلال إغلاق الحكومة للمنازل الريفية في نيجيريا إلى جرائمهم فور الإغلاق. لهذا السبب، أبرزت هذه الورقة أهمية تحديث هذه المراكز وتأثيرها على حياة الفرد والمجتمع بشكل عام. أخيراً، تستكشف الورقة طرقاً مثل تشغيل هذه المراكز بشكل صارم على أساس المبادئ الإسلامية والتنمية الحديثة، والتي يجب على الحكومة اتباعها لاستعادة أنشطة هذه المنازل الريفية في نيجيريا.

**الكلمات المفتاحية:** الدعوة الإسلامية، وسائل الدعوة وأساليبها، مؤسسات تأهيل الأفراد النزلاء، ليحويها.

## المقدمة

فإنّ الإسلام قد كرم الإنسان وأعد له ما يسعد حياته الدنيوية والأخروية، ووضع له أنظمة وشرائع تضمن له سعادته، وتحفظ له دينه ونفسه وعقله ونسله وماله، وحدد له الحلول لمشكلاته المتوقعة قبل حدوثها، واعتنى بتربيته واستقامة سلوكه الظاهرة والباطنة حتى لا يضر أو يضر، فاهتم بعقيدته وصلته بربه سبحانه وتعالى، ثم صلته بأبائه، وحذر كل التحذير من عقوبتهم، ووضع وسائل الدعوة وأساليبها إلى تحسين وإعادة صلة الأبناء بالآباء، وتأتي هذه الدراسة لتبحث عن دور توظيف وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها في تحسين وإعادة صلة نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بآبائهم، سعياً إلى إبراز أهمية تلك الوسائل والأساليب الدعوية في تحسين وإعادة صلة الآباء بالأبناء، وبيان دور هذه المؤسسات في تطوير حياة المجتمع لإقناع الحكومة على إعادة أنشطتها بعد اصلاح ثغراتها.

## مشكلة البحث

منذ أن لاحظ الشعب النيجيري نجاح تجربة الحبس في الكتايب لتقويم السلوك وإعادة الرغبة في التعلّم تسارع الناس إليها بمختلف الأغراض، حتى تحوّلت بعض الكتايب إلى مؤسسات تأهيل الأفراد، وتزاحمت المؤسسات وكثرت بمرور الأيام، وازدياد عدد المنحرفين، وفي أواخر عام 2019م أمرت الحكومة النيجيرية بإغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد، وأمرت الآباء بالمجيئ لأخذ أبنائهم منها، إلا أنّ الآباء أبو أن يأتوا خوفاً من مواصلة أبنائهم للجرائم إذا ردّوهم إلى بيوتهم، وفي الوقت نفسه صرح بعض النزلاء بعدم حاجتهم إلى العودة إلى أهلهم لما يتلقون من العلم والأدب والخوفهم من مخالطة أصدقائهم الذين أفسدوا أخلاقهم من قبل، لأنهم لا يقدرّون على مقاطعتهم إذا أطلق سراحهم، وبعضهم بينوا حاجتهم إلى العودة إلى بيوتهم بحجة أنهم تعلموا العلم والأدب ما يبعدهم عن رفقاء السوء، ومن جهة أخرى يشتكي الشعب من عودة هؤلاء المنحرفين إلى المجتمع لما يتوقعون من التضرر بهم<sup>1</sup>

وترتب على إغلاقها وتسريح نزلائها ازدهار الجرائم وانتشارها واستئصال الأمن وتراجع الاقتصاد ما لا يخفى على الجميع.

وكذلك اشتكت بعض الأمهات في الإذاعات من إطلاق سراح أبنائهن، وصرحن بأنه لا يناسب أبنائهن إلا تلك المؤسسات الشدة عتوهم وعنادهم.<sup>2</sup>

واعترض كثير من الناس على الحكومة على موقفها من المؤسسات بمظاهرات سلمية في بعض مناطق الدولة والخطب على منابر الجمعة<sup>3</sup> والرسائل في موقع التواصل الاجتماعي<sup>4</sup>

<sup>1</sup><https://www.bbc.com/hausa/labarai-50312278>

زرت الموقع يف 51 لشهر ديسمبر 9102م ساعة 03:6 مساءً ومت نشر الخرب يف 6: لشهر نوفمبر 2019م بعنوان

iyaye sunki dauke yayan su daga gidan mari:

<sup>2</sup>[https://web.facebook.com/ww.muryarmatasaanarewa/posts/1334278920102836?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ww.muryarmatasaanarewa/posts/1334278920102836?_rdc=1&_rdr)

Gidan mari ne yafi dacewa da da na dan kangarwar sa:

<sup>3</sup><https://freedomradionig.com/dole-ne-na-maida-da-na-makarantar-yan-mari-mahaiji/>

زرت الموقع يوم 2021/2/9 ساعة 30:11 صباحاً، بعنوان:

<sup>4</sup>dole-ne- na-maida-da-na-makarantar-yan-mari-mahaiji/ وتم نشر هذا الخبر بتاريخ 11/11/2019

مقابلة مع بعض سكان منطقة رغا سا كدونا، بتاريخ: 18/12/2020

ومما تقدم يبدو جليا أن قضية مؤسسات تأهيل الأفراد تُعد من القضايا المهمة التي لفت الأنظار إليها في المجتمع النيجيري في الوقت الراهن، وأن معظم الشعب بحاجة ماسة إلى إعادة تلك المؤسسات الدعوية، ولأنه يهدد الاختلاط بهؤلاء المنحرفين أمنهم وحياتهم واقتصادهم، وأن الحكومة النيجيرية بحاجة إلى من يعينها بالكشف عن آثار المفيدة لهذه المؤسسات الدعوية التي تلعب دورا كبيرا في إعادة وإصلاح صلة الأبناء بالآباء والأفراد بالمجتمع عن طريق توظيفها لوسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها، ما يرجح بقائها على إغلاقها، سعيا إلى تطوير حياة المجتمع النيجيري وصيانتها، ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى إبراز الآثار المفيدة لهذه المؤسسات الدعوية على المجتمع النيجيري ما يوجب على الحكومة مراجعة موقفها من هذه المؤسسات، وإعادة النظر فيها.

### أسئلة البحث

- 1- ما واقع مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا؟
- 2- ما هي أسباب فساد سلوك نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد؟
- 3- ما هو دور وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها في إعادة وتحسين صلة نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بأبائهم؟
- 4- ما هي صلة نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد الذين تم إغلاق المؤسسات قبل تقويم سلوكهم بأبائهم بعد إغلاقها؟
- 5- هل الحكومة النيجيرية توافق على إعادة أنشطة مؤسسات تأهيل الأفراد إذا تم تقييمها وتصحيح إدارتها؟

### أهداف البحث

- 1- التعرف على واقع مؤسسات تأهيل الأفراد نشأتها وحركاتها.
- 2- استئصال مشكلات نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد من جذورها بالبحث الكثيف عن أسباب الحرافهم من وجهة نظر أسرهم.
- 3- إبرار أهمية توظيف وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها في محاولة إعادة وتحسين صلة نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بأسرهم.
- 4- التعرف على وضع المجتمع النيجيري وصلة نزلاء المؤسسات الذين تم إغلاق المؤسسات قبل تقويم سلوكهم بأسرهم.

## أهمية البحث

وتتجلى أهمية موضوع البحث بالنظر فيما يلي :

- 1- الوفاق بين الحكومة وشعبها في قضية مؤسسات تأهيل الأفراد، حيث اعتبر بعض الشعب إغلاق المؤسسات غزوا فكريا لتعاليم الإسلام فصاروا على ضدها في كل حركاتها.
- 2- تنمية شؤون الأسرة بإعادة وتحسين العلاقات بينهم
- 3- إعادة الأمن والسلام في الأسرة والمجتمع، حيث ترتب على إغلاق المؤسسات إعادة جرائم الأبناء تجاه الأسرة والمجتمع، فإذا فتحت مرة أخرى عاد بذلك الأمن والسلام.
- 4- استئصال مشكلة انحراف الأبناء من جذورها، بحيث يجمع البحث أسباب انحراف سلوكهم من وجهة نظر أسرتهم، ما يؤدي إلى أقلاع انحرافاتهم من أصولها، لأن معرفة الداء قسط كبير من الدواء.
- 5- إبراز دور توظيف وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها إعادة وتحسين صلة الأبناء بأسرتهم.
- 6- تحضير محطة الانطلاق إلى إصلاح المؤسسات بتقديم أسباب إغلاق في وجهة نظر الحكومة النيجيرية.

## منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، واستخدمت أسلوب التحليل الوصفي الملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى استخدام الأسلوب الكمي (Quantitative) لتبيان النتائج بشكل أكثر موثوقية ودقة، وذلك من خلال الدراسة الميدانية بتوزيع إستبانه على عيّنة من أولياء أمور النزلاء وضباط الشرطة حول وضع النزلاء وتقييم سلوكهم وعلاقتهم بأولياء أمورهم مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، بهدف تقييم السلوك النزلاء هذه المؤسسات من خلال دور الوسائل الحديثة للدعوة الإسلامية، وبناء عليه سيتم استخلاص النتائج.

## الدراسات السابقة

قام الباحث بالبحث والتنقيب والاستبصار عن ما يتعلق بموضوع بحثه من البحوث فلم يعثر على دراسة سابقة لتتبع وجمع فوائد مؤسسات تأهيل الأفراد في المجتمع النيجيري، وكذلك لم يعثر على دراسة تسعى إلى إبراز آثار

وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها في إعادة وتحسين صلة النزلاء بأسرتهم، فتبين للباحث أن الموضوع جديد لم تفتح أبوابه.

## مكونات الاستبانة

تم تقسيم الاستبانة إلى جزئين، الجزء الأول يتضمن بيانات للمشاركين في الاستبانة، حيث تم التركيز على السؤال عن البيانات التي تخدم الهدف من الاستبانة، بالسؤال عن الجنس والعمر والمؤهل التعليمي، أما الجزء الثاني يتعلّق بآراء المستجيبين من أولياء أمور النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد ويتكون من أربعة محاور رئيسية (أسباب فساد سلوك نزلاء المؤسسة، الغرض من تقديم النزلاء إلى المؤسسة، وضع النزلاء في المؤسسة وعلاقتهم بأولياء الأمور، وضع النزلاء بعد إغلاق المؤسسة). والجزء الثالث يتعلّق بآراء ضباط الشرطة حول وضع مؤسسات تأهيل الأفراد، ويتكون من ثلاثة محاور رئيسية (أسباب إغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد، وضع الأمن بعد الإفراج عن النزلاء، إمكانية موافقة الحكومة على إصلاح مؤسسات تأهيل الأفراد)، وكل محور يحتوي على عدّة أسئلة بإجمالي ٤٢ سؤالاً.

## نشأة وواقع مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا التمهيد

لقد حظى موضوع تقويم السلوك منذ قديم الزمان بعناية عظيمة واهتمام كبير من النبیین والصالحين إلى الوقت الراهن، ولم يشتغل عنه العديد من العلماء والآباء على مر العصور، إلا أنه يتعذر على الآباء والعلماء تقويم سلوك بعض المنحرفين من الأقرباء لشدة عنادهم وعتوهم، ما يضطرهم إلى فكرة انشاء مؤسسات تأهيل الأفراد، وجمع الأفكار والتجارب والثقافات التي تكشف عن وسائل تقويم سلوك المعاند المنحرف وأساليبها، وحسبه فيها لتطبيق تلك الوسائل وتنويع أساليبها عليه سعياً إلى تقويم سلوكه وإعادة تربيته، وهكذا كان الأمر في نيجيريا حيث فكر عديد من العلماء في إنشاء مؤسسات تأهيل الأفراد لما تعذر على كثير من الآباء والأقرباء تقويم سلوك قريبهم، فأنشأوا مؤسسات عديدة لسد هذه الثغرة وإزالة هذه المشكلة.

ويتناول هذا المطلب التعريف بمؤسسات تأهيل الأفراد ونشأتها وواقعها في نيجيريا وفيه فرعان:

الفرع الأول : التعريف بمؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا

## 1. تعريف المؤسسة

ويمكن تعريف المؤسسة على اعتبارها مؤسسة إصلاحية بأنها "هي مكان الذي أعده المجتمع لرعاية وعلاج وإصلاح الأفراد الذين ارتكبوا أعمالاً إجرامية ، أو أعمالاً مخالفة للقوانين والنظم، والذين أنزل في حقهم حكم بتجريد هم من حرياتهم، أو الذين أوصت المؤسسات الاجتماعية بوضعهم في مؤسسات إصلاحية".<sup>5</sup>

## 2. تعريف تأهيل الأفراد.

تأهيل الأفراد: "فتأهيل الأفراد هو تنمية أساليب التكيف والتوافق الاجتماعي للنزول داخل المؤسسة الإصلاحية الحديثة"،<sup>6</sup>

أو هو " تنمية الشخصية الإنسانية بتعزيز المؤهلات الفردية والقدرات وإدراك الذات والثقة والانفتاح على الغير والتوافق مع المبادئ الأخلاقية والمفاهيم الاجتماعية والسلوكية التي تقوم عليها الحياة العامة ، ويرمي التأهيل إلى مساعدة الفرد في أحداث تغيير في سلوكه للاندماج الاجتماعي مما يفترض نبذ بعض المفاهيم السلبية وتبني مفاهيم إيجابية متوافقة مع تلك التي تسود المجتمع بحيث لا يحدث تنافر بين الفرد والجماعة مما يؤدي إلى النبذ والرفض فيسلك مجددا مسالك الانحراف".<sup>7</sup>

## 3. المقصود بمؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا

والمقصود بمؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا : هي بيوت أو أبنية أو مدارس أنشأت وأسست من أجل حبس المنحرفين والمعتدين ومحاولة تغيير سلوكياتهم الزائغة وإعادة تربيتهم الإسلامية وإدماجهم الاجتماعي عن طريق تنفيذ برامج دينية وتهديبية وتعليمية وإرشادية ومهنية .

وتتميّز هذه المؤسسات عن السجون الحكومة بنيجيريا بالتعليم الإسلامي والنصح والوعظ ومخاطبة الروح والتدريب على العبادات وغير ذلك مما جعل لها تأثيراً بالغاً في تقويم السلوك وتطهير النفوس وإعادة التربية.

<sup>5</sup>حسن طالب، سوسولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة، بيروت، 2002 م، ص: 171

<sup>6</sup>صلاح حوطي، {2141هـ} برامج التدريب المهني بالمؤسسات الإصلاحية، في برامج التدريب في المؤسسات للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض للفترة من 22-42 ديسمبر 4891 ص: 381

<sup>7</sup>العوجي، مصطفى، التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، {1993م} ص: 219-220

الفرع الثاني : نشأة وواقع مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا

ويصعب جدا على الباحث تحديد نشأة مؤسسات تأهيل الأفراد بنيجيريا في جو كجو نيجيريا الذي يندر فيه سجل التاريخ والحفاظ عليه، إلا أنه يمكن للباحث أن يقول إنَّ نشأتها منوطة ومرتبطة بدخول الإسلام في نيجيريا على يد صحابي الجليل عقبة بن نافع الفهري<sup>8</sup> وظهور الكتاتيب والمدارس القرآنية فيها، حيث يعدّ في الكتاتيب سلاسل وغرف يجلس فيها كل طالب معاند كرر الغياب وتعوّد عليه، فيُنصح ويلقن القراءة فيها، ويُضرب ويُعاقب عند العتو والعناد، ويُشتد المراقبة عليه حتى يتألف على المدرسة وينضم في حلقات الطلاب دائما، ثم يُطلق سراحه بعد أيام، وكذلك كل طالب يلزم حضور المدرسة ولكنه ينفر من القراءة ويعرض ويتساهل عنها، فيُحبس ويحدد له آيات أو سور لا يُطلق سراحه حتى يحفظها، وقد نجح هذا النظام نجاحا ملحوظا في إعادة رغبة كثير من الطلاب في المدرسة والقراءة، الأمر الذي جذب انتباه العلماء والآباء على حد سواء إلى فكرة تجريبه في تقويم سلوك المنحرفين وإعادة تربيتهم وإدماجهم الاجتماعي، فصار له كذلك نجاحا باهرا وظاهرا في تقويم سلوكهم، فصارت المدارس حينئذ تجمع بين تعليم الطلاب وتقويم سلوك المنحرفين، حتى غلب على بعضها شعار تقويم السلوك والإصلاح والتأديب

ثم أنشأت بعض المؤسسات وخصصت لتقويم السلوك والإصلاح، وصار لها دور فعال في تقليل الجرائم والفساد وتقويم السلوك مع ما في بعضها من مجاوزة الحد في العقاب والتأديب وضعف الإدارة، حتى ظهرت تقارير حكومية تأمر بإغلاقها وإيقاف أنشطتها في أواخر عام 2019 الميلادي، ما أثار مظاهرات وفوضات وخطب الجمعة ضد الحكومة،<sup>9</sup>

ويتناول هذا المطلب الحديث عن نشأة ثلاث مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا كنموذج المؤسسات نيجيريا:

## 1. مؤسسة مالم ممن طوري {المركز الرئيسي لمؤسسات تأهيل الأفراد بولاية كنو}

وهذه المؤسسة أنشأت في عام 1932م على يد الشيخ محمد أول عبد الله المشهور ب: مالم ممن نزيل ولاية كنو من ولاية كبي وكان من نسب الشيخ عثمان بن فودي وعبد الله بن فودي ومحمد بللو، وكان والده عالما ربانيا وصّاه بطلب العلم وخدمته، فتجول في طلبه في جمهوريات غرب إفريقيا من نيجر وغانا وكمرون وثادي إلى أن عاد إلى

<sup>8</sup> تجاني زبير، قراءة يف تاريخ الإسلام في نيجيريا، بدون مكان النشر ولا الناشر، وبدون اتربخ، ص: 31

<sup>9</sup> مقابلة مع الشيخ إسماعيل رئيس مؤسسة امام أحمد بن أحمد كدوانا 2020/9/02 م



نيجيريا ونزل بمحافظة هطيجا من ولاية جغاوا، إلى أن رأى رؤيا تلهمه بالسفر إلى ولاية كنوا، فأول له إمام هطيجا الرؤيا بأن رزقه وخيراته في ولاية كنو فليبادر السفر إليها، فنزل بها في منطقة الكنترا وئيطي، واستقر بها إلى أن تبينت منزلته العلمية من بين العلماء في المنطقة، فأسس الكتاتيب وكتب الله لها القبول والشهرة، حتى وفد إليها الطلاب من قريب وبعيد، وتخرج منها العباقرة والدكاترة والفراسة، كالدكتور يحيى فاروق ئيطي رئيس وزارة الإصلاح المشهورة ب { حسبة } سابقا، والأستاذ الدكتور خميس ركاعة والشيخ يوسف عبد الله، وأبناء الملوك والأغنياء كثيرون، وأخذوا منها مبادئ العلوم، واشتهرت كتاتيبه بتقويم سلوك المنحرفين حتى صار علما لها، وتطورت بتطور الزمان، وسجلت في سجل وزارة التربية والتعليم لولاية كنو، إلى أن توفي الشيخ عام 1995م واستمر أبناءه على إدارة المؤسسة بعده على رئاسة مالم عيسى محمد أول إلى يومنا هذا.<sup>10</sup>

## 2. مؤسسة مالم يلقوا ميمري دورا

أنشأت مؤسسة مالم بللو ميمري دورا في عام 3891م في محافظة دورا من ولاية كئينا على يد الشيخ بللو دورا، ونشأ الشيخ من بيت اشتهر أهله بحفظ القرآن وكتابته، وكان أصلها مدرسة قرآنية إلى أوجد من بين الطلاب المنحرفين المتمردين كمحمد أول وهو أول من حبس وغلّ بالأغلال في مدرسة مالم بللو دورا لشدة عناده وانحرافه حينئذ، ثم إدريس من محافظة غروا من ولاية يوبي، فتحسن خلقهما بعد الحبس وركنا إلى العلم والتربية الإسلامية، فصار ذلك مفتاحا لحبس المنحرفين من الطلاب واعتبار ذلك وسيلة من وسائل تقويم سلوكهم في المدرسة، وقد نجحت المدرسة في ذلك واشتهرت به، إلى أن استقلت به وصارت مؤسسة إصلاح وتأهيل الأفراد في عام 6891م، فصار هدف الآباء الرئيسي من إلحاق أبنائهم بما هو تقويم سلوكهم، ويضاف إليه شيء من تعليم القرآن باعتباره وسيلة من وسائل تقويم السلوك، وبعض الضروريات الدينية،.....<sup>11</sup>

## 3. مؤسسة أحمد بن حنبل

أسست مؤسسة أحمد بن حنبل في منطقة رغاसा من مدينة كدونا عام 2003م فكانت رئاسة المؤسسة على يد كل من شيخ محمد أمين محمد و شيخ محمد أول هرون، ورئاسة قسم التعليم والتقويم على يد شيخ إسماعيل أبو بكر، وفكرة تأسيسها في بداية الأمر هي تدريب الصبيان على حفظ القرآن منذ الصغر، قصار من شروط قبول الطالب

<sup>10</sup> مقابلة مع الشيخ عيسى رئيس مؤسسة مالم ممن طوري الحالي بولاية كنو، بتاريخ: ٢٠٢٠/٣/٠٢م

<sup>11</sup> مقابلة مع الشيخ مختار كوري أبناء رئيس مؤسسة مالم بللو دور، بتاريخ 2020/3/42م

بما ألا يجاوز السنة السابعة من عمره، وألا يقل عن ثلاث أعوام، وبعد إتمام الطالب لحفظ القرآن الكريم يلحق بقسم الابتدائية، حيث يتلقى فيها مبادئ العلوم الإسلامية، وبعد ثلاث سنوات من تأسيس المدرسة كتب الله لها القبول، لظهور مواهب طلابها و حذاقتهم بين أفرانهم من مدارس أخرى، وختم بعض من الطلاب القرآن في هذه الفترة البسيرة، فكثرت أوراق طلب القبول بها، وكثر عدد الطلاب، وجاءت الشكاوى تترأ تطالب رئاسة المؤسسة بقبول منجاوز السنة السابعة من عمره وبلغ الخامسة عشر، إلى أن وافقت الإدارة على ذلك لما رأت في ذلك من مصلحة الدين والمجتمع، واستمر شأن المدرسة في تطور ونجاح على هذا الدرب إلى عام 2011م فوجد من بين الطلاب من يأنف المدرسة ويأبى الذهاب إليها بعد خروجه من المنزل، وحاول الآباء معالجة ذلك بكل سبيل ممكن إلا أنهم أدركوا شدة رغبة أبنائهم عن العلم والمدرسة، ولما تعذر عليهم معالجة مشكلة غياب أبنائهم قرروا أن يطلبوا من إدارة المدرسة أن يجسوا الراغبين عن العلم والمدرسة من الطلاب في المدرسة يتلقوا منها العلم والأدب إلى أن تنهذب أنفسهم ويرغبوا في العلم والأدب، فوافقت الإدارة، ومن هنا انقسمت المدرسة إلى قسم المحوسين وقسم الطلاب العاديين الذين يأتون إلى المدرسة صباح كل يوم ويعودون إلى منازلهم في الساعة الثانية نهاراً، فصار كل قسم في ازدياد وتطور يومياً، وظهر النجاح الباهر في تقويم سلوك المحوسين وترغيبهم في العلم، ومن هنا سنحت الفرصة لآباء بعض المنحرفين أن يقترحوا إلحاق أبنائهم بقسم المحوسين رجاء تقويم سلوكهم وتعلمهم دين الإسلام، ومن هنا صار قسم المحوسين يشتمل على الصغار والكبار من المعاندين والمنحرفين، حتى كان فيهم من جاوز الستين من عمره، واستخدم المدرسون الأغلال والسلاسل لمن اشتدّ عناده وحاول العبور والفرار من المدرسة، وقد تحسن أخلاق الكثير منهم وتهدبت نفوسهم وعادوا إلى أهلهم ومجتمعهم في أحسن حال يذكر، إلى أن أوقفت الحكومة أنشطة أمثال هذه المؤسسات وأنكرت وواقعها المتصادم مع أهدافها في سنة 2019م.<sup>12</sup>

### النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة

يبين الجدول رقم (1) أعمار المستجيبين من نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد، حيث تمثل النسبة الأعلى 69.8% لعدد 88 مستجيب أعمارهم أقل من 30 سنة، بينما 21.4% لعدد 27 من النزلاء أعمارهم محصورة بين 26 و 45 سنة، وكان 10 مستجيب من نزلاء المؤسسات أي ما بنسبته 7.9% أعمارهم من 46 إلى 55 سنة، وكانت النسبة الأصغر لمن أعمارهم أقل من 60 سنة لعدد 1 مستجيب بنسبة 0.08% جدول رقم (1) يظهر

<sup>12</sup> مقابلة مع الشيخ إسماعيل رئيس مؤسسة امام أحمد بن حنبل كدونا، 22/9/2020م

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر كما أظهرت نتائج الدراسة الحالة الإجتماعية لأفراد عينة الدراسة، 63.4% لعدد 263 مستجيب يمثلون المتزوجين ، بينما 152 مانسبته % 36.6 ييمثلون العزّاب (غير المتزوجين) من إجمالي أفراد عينة الدراسة 415 مستجيب. الجدول رقم (1) يستعرض توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات العلمية، حيث يبين أكثر نسبة %61.9، بعدد (78) من نزلاء مؤسسات تأهيل الأفراد بدار الرعاية الاجتماعية في نيجيريا يحملون الشهادات الثانوية، على ذلك 38 مستجيب من إجمالي افراد العينة 126 أي بنسبة %30.2 يحملون شهادة الإعدادية، بينما الذين يحملون شهادة الإبتدائي يمثلون %4 لعدد 5 مستجيب وكذلك الذين يحملون شهادة دبلوم يمثلون % 2.4 لعدد 3 متسجيب و أقل نسبة كانت لمن يمتلكون شهادة دكتوراة ودارسة غير نظامية بنسبة %0.8 لعدد 1 مستجيب لكن منهما. جدول رقم (1) يظهر توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات.

المتغير	العدد	النسبة المئوية
<b>العمر</b>		
أقل من 30 سنه	88	69.8%
أقل من 40 سنه	27	21.4%
أقل من 50 سنه	10	7.9%
أقل من 60 سنه	1	0.08%
إجمالي	126	100%
<b>المؤهل العلمي</b>		
الابتدائية	5	4%
الإعدادية	38	30.2%
الثانوية	78	61.9%
دبلوم	3	2.4%

0.8%	1	دراسة غير نظامي
0.8%	1	دكتوراه
100%	126	إجمالي

### الإستنتاجات التطبيقية

أولاً: نتائج الدراسة لأراء أولياء أمور النزلاء حول وضع النزلاء وعلاقتهم بأولياء أمورهم في مؤسسات تأهيل الأفراد.

أظهرت نتائج الدراسة أراء أولياء أمور النزلاء حول وضع النزلاء وعلاقتهم بأولياء أمورهم بمستوى أستجابة جيدة (3.51) ونسبة موافقة 70% من خلال إجمالي المتوسطات الحسابية لمحاو و فقرات الدراسة, كما بيّنت نتائج المتوسطات الحسابية للمحور الأول لأراء أولياء الأمور في أسباب فساد سلوك نزلاء المؤسسة بمستوى إستجابة مقبول, بمتوسط حسابي (2.81) ونسبة موافقة 56%.

ويشير أولياء الأمور أنّ أهم الأسباب في فساد ابنائهم هي الأسباب المدرسة و الأسرية التي أفسدت سلوك الأبناء. إضافة إلى أسباب اجتماعية وحكومية ودور الإعلام في فساد الأبناء. كما وضحت النتائج أيضاً أراء أولياء الأمور حول وضع النزلاء في المؤسسة وعلاقتهم بأولياء الأمور بدرجة إستجابة جيدة 3.373 ودرجة موافقة 67% من خلال تأدّب النزلاء في المؤسسة بما يتناسب مع عناد أبنائهم, إضافة إلى تحسن الصلة بين أولياء الأمور و بين أبنائهم بعد إقامتهم في المؤسسة. كما أظهرت نتائج الدراسة وضع النزلاء بعد إغلاق المؤسسة بدرجة إستجابة مرتفعة, و بمتوسط حسابي (4.46) ونسبة موافقة مرتفعة 89%. حيث يرى أولياء الأمور استمرار أبنائهم على جرائمهم بعد إغلاق المؤسسة, وفسدت الصلة بينهم وبين الأبناء, إضافة إلى عودة الفساد في المجتمع بإغلاق المؤسسة. ومن خلال نتائج الدراسة, يتبيّن أهميّة أراء أمور النزلاء بمؤسسات, ويرى الباحث رأي أولياء أمور النزلاء يحدد التبعات و المشاكل التي يعاني منها الأباء من سلوك أبنائهم المنحرف.

### ثانياً: نتائج الدراسة لأراء ضباط الشرطة حول مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا:

أظهرت نتائج الدراسة أراء ضباط الشرطة حول مؤسسات تأهيل الأفراد بنسبة موافقة ممتازة (93%) و متوسط حسابي مرتفع (4.67). وقد أشار المستجيبين من ضباط الشرطة أنّ أسباب إغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد ترجع إلى إنتهاك بعض الموظفين فيها حرمة النزلاء, وذلك تم إغلاقها لسوء إدارتها, إضافة إلى تم إغلاقها لتعلم بعض

النزلاء الجرائم من بعضهم. كما أفاد المبحوثين من الشرطة عن وضع الأمن بعد الإفراج عن النزلاء, بارتفاع ظاهرة الإجرام , وإنخفاض الأمن والإستقرار بعد إغلاق المؤسسات. وأخيراً, أظهرت نتائج الدراسة إمكانية موافقة الحكومة على إصلاح مؤسسات تأهيل الأفراد و دعم الحكومة هذه المؤسسات إذا أصلحت أنشطتها.

ثالثاً: التحليل الوصفي لأراء أولياء أمور النزلاء حول وضع النزلاء وعلاقتهم بأولياء أمورهم في مؤسسات تأهيل الأفراد

#### أ- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ونسبة الموافقة

يوضح (9) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية، لأراء أولياء أمور النزلاء حول وضع النزلاء بمؤسسات تأهيل الأفراد , وذلك كما هو واضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لفقرات ومحاور أراء أولياء الأمور حول وضع النزلاء وعلاقتهم بأولياء أمورهم في مؤسسات تأهيل الأفراد.

المحور	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة (%)
أسباب فساد سلوك نزلاء المؤسسة	1	أسباب نفسية أفسدت سلوك ابننا.	1.9333	0.96115	38
	2	أسباب أسرية أفسدت سلوك ابننا.	3.6000	1.91982	72
	3	أسباب اجتماعية أفسدت سلوك ابننا.	3.8000	1.78085	76
	4	أسباب حكومية أفسدت سلوك ابننا	3.7333	0.59362	74
	5	أسباب مدرسية أفسدت سلوك ابننا.	4.0000	1.13389	80
	6	الإعلام أهم أسباب فساد أبنائنا..	2.6667	1.29099	53
إجمالي متوسط الفقرات					
الغرض من تقديم النزلاء إلى المؤسسة	1	قدمنا أبنائنا إلى المؤسسة لتقويم سلوكهم .	3.4667	0.63994	69
	2	قدمنا أبنائنا إلى المؤسسة للارتياح من جرائمهم.	2.6667	0.81650	53

60	0.00000	3.0000	يستقيم سلوك أبنائنا في المؤسسة بعد تلقي برامج التقويم.	2	المؤسسة وعلاقتهم بأولياء الأمور
86	0.48795	4.3333	التأديب في المؤسسة يتناسب مع عناد أبنائنا.	3	
76	1.52128	3.8000	يجب على الحكومة إعادة تنشيط المؤسسات.	4	
61	0.45774	3.0667	تحسن الصلة بيننا وبين أبنائنا بعد إقامتهم في المؤسسة	5	
67	0.50142	3.3732	إجمالي متوسط الفقرات		
73	1.95180	3.6667	استمر أبنائنا على جرائمهم بعد إغلاق المؤسسة	1	وضع النزلاء بعد إغلاق المؤسسة
98	0.25820	4.9333	فسدت الصلة بيننا وبين أبنائنا بعد إغلاق المؤسسة.	2	
96	0.56061	4.8000	عاد الفساد على المجتمع بإغلاق المؤسسة.	3	
89	0.46101	4.4663	إجمالي متوسط الفقرات		
70	0.65021	3.5142	إجمالي		

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي 2022م.

يوضح الجدول أعلاه (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للفقرات والمحاور المرتبطة بأراء أولياء الأمور حول وضع النزلاء وعلاقتهم بهم) يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) , وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة) النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد) بدرجة استجابة متوسطة, حيث حققت جميع العبارات متوسط عام مقداره (3.51), وبانحراف معياري (0.6502), وأهمية نسبة (70%), وفيما يلي نتائج التحليل الإحصائي على مستوى المحاور والفقرات:

1. توضح نتائج التحليل الإحصائي بأن محور الرابع "وضع النزلاء بعد إغلاق المؤسسة", جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر أولياء أمور النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا, حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة 4.46 من إجمالي 5 بانحراف معياري 0.461 ونسبة موافقة مرتفعة 89%, وهذا يشير إلى تأثير النزلاء وأولياء أمورهم بعد إغلاق المؤسسة", والفقرة رقم (3) "عاد الفساد على المجتمع بإغلاق المؤسسة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.93) و (4.80) ونسبة موافقة مرتفعة جداً 89%, 96% على التوالي, إضافة إلى الفقرة رقم (1) "استمر أبنائنا على جرائمهم بعد إغلاق المؤسسة", حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.66, نسبة موافقة 73%. وهذه إشارة إلى الوضع السيئ للمجتمع بعد إغلاق المؤسسة, إضافة إلى فساد العلاقة والصلة بين الأباء والأبناء.

2. تليها في المرتبة الثانية المحور الثاني (وضع النزلاء في المؤسسة وعلاقتهم بأولياء الأمور) من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (3.37)، وبانحراف معياري (0.501)، وبأهمية نسبية (67%)، وبدرجة موافقة جيدة، وتأتي الفقرات رقم (3) المتمثلة في "التأديب في المؤسسة يتناسب مع عناد أبنائنا" والفقرة رقم (4) "يجب على الحكومة إعادة تنشيط المؤسسات"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (4.33) و (3.80) من إجمالي القيمة القصوى 5 و نسبة موافقة (86%) و (76%) على التوالي. في الجانب الآخر، جاء في المرتبة الأخيرة الفقرات (1) "برامج التقويم في المؤسسة مقنعة." حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.66)، ونسبة موافقة ضعيفة (53%).

3. أما المرتبة الأخيرة المحور رقم (1) (أسباب فسلد سلوك نزلاء المؤسسة) من حيث درجة الموافقة من وجهة نظر أولياء أمور النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (2.81)، وبانحراف معياري (1.103)، وبأهمية نسبية (56%)، و بدرجة ضعيفة أقل من القيمة الافتراضية (60%)، وهذا يشير أن هذا المعيار اعتماداً.

ويلاحظ أن الفقرات رقم (1)، (6) وهي "أسباب نفسية أفسدت سلوك ابننا" و "الإعلام أهم أسباب فساد أبنائنا"، حصلت على درجة موافقة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات (1.9333) ، (53%) على التوالي.

حيث حصلت الفقرات رقم (2) ، (3) ، (4) ، (5) على متوسطات حسابية مرتفعة أكبر من الوسط الافتراضي (3) ونسبة موافقة (72% ، 76% ، 74% ، 80%) على التوالي.

وهذا يفسر بأن الأسباب الأسرية و الإجتماعية و الحكومية و المدرسية من الأسباب الرئيسية التي أفسدت سلوك الأبناء من وجهة نظر الأباء و أولياء الأمور بينما الأسباب النفسية والإعلام عوامل مساعدة في فساد سلوك الأبناء. وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الواضحة في المحاور والفقرات السابقة، يتبين أهمية آراء أمور النزلاء بمؤسسة تأهيل الأفراد في نيجيريا في إصلاحها وتقويم سلوك النزلاء الموجودين في هذه المؤسسات، ويرى الباحث رأي أولياء أمور النزلاء يحدد التبعات و المشاكل التي يعاني منها الأباء من سلوك أبنائهم المنحرف.

ب- التوزيعات التكرارية للفقرات آراء أولياء أمور النزلاء حول وضع النزلاء وعلاقتهم بهم في مؤسسات تأهيل الأفراد

ولمعرفة آراء المبحوثين يتم عرض وتحليل التوزيعات التكرارية لافراد عينة الدراسة التي تقيس آراء أولياء أمور النزلاء حول وضع النزلاء وعلاقتهم بهم في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، كما في الجدول التالي:

جدول (01) يوضح التوزيع التكراري المحاور و فقرات آراء أولياء الأمور حول وضع النزلاء وعلاقتهم بهم في مؤسسات تأهيل الأفراد.

رقم	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق	
	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة
1	5	33.3%	2	13.3%	0	0.0%	8	53.3%	0	0.0%
2	5	33.3%	1	6.7%	0	0.0%	0	0.0%	9	60.0%
3	3	20.0%	0	0.0%	0	0.0%	2	13.3%	10	66.7%
4	0	0.0%	9	60.0%	5	33.3%	0	0.0%	1	6.7%
5	0	0.0%	0	0.0%	6	40.0%	1	6.7%	8	53.3%
6	4	26.7%	0	0.0%	8	53.3%	1	6.7%	2	13.3%
7		18.9%		13.3%		21.1%		13.3%		33.3%



9	60.0%	1	6.7%	5	33.3%	0	0.0%	0	0.0%	يتعامل المربيون بأسلوب أخلاقي مع النزلاء.	1
1	6.7%	5	33.3%	9	60.0%	0	0.0%	0	0.0%	يسعى بعض القائمين على المؤسسة إلى افساد سلوك النزلاء	2
	33.35%		20		46.65%		0.0%		0.0%	الغرض من تقديم النزلاء إلى المؤسسة	المحور
1	6.7%	0	0.0%	7	46.7%	7	46.7%	0	0.0%	برامج التقييم في المؤسسة مقنعة.	1
0	0.0%	0	0.0%	15	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	يستقيم سلوك أبنائنا في المؤسسة بعد تلقي برامج التقييم.	2
5	33.3%	10	66.7%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	التأديب في المؤسسة يتناسب مع عناد أبنائنا.	3
9	60.0%	0	0.0%	0	0.0%	6	40.0%	0	0.0%	يجب على الحكومة إعادة تنشيط المؤسسات.	4
0	0.0%	2	13.3%	12	80.0%	1	6.7%	0	0.0%	تحسن الصلة بيننا وبين أبنائنا بعد إقامتهم في المؤسسة	5
	20		16		45.32%		18.68%		0.0%	وضع النزلاء في المؤسسة وعلاقتهم بأولياء الأمور	المحور
10	66.7%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	5	33.3%	استمر أبنائنا على جرائمهم بعد إغلاق المؤسسة.	1
14	93.3%	1	6.7%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	فسدت الصلة بيننا وبين أبنائنا	2

										بعد إغلاق المؤسسة.	
13	86.7%	1	6.7%	1	6.7%	0	0.0%	0	0.0%	عاد الفساد على المجتمع بإغلاق المؤسسة.	3
	82.23%		4.46%		2.22%		0.0%		11%	وضع النزلاء بعد إغلاق المؤسسة	المحور

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي 2022م.

#### رابعاً: التحليل الوصفي لفقرات ومحاور آراء الشرطة حول مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا

##### أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة

يوضح الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، لآراء ضباط الشرطة حول مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا ، وذلك كما هو واضح في الجدول التالي:

جدول (11) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومحاور آراء الشرطة حول مؤسسات تأهيل الأفراد.

المحور	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة
أسباب إغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد	1	أغلقناها لتعلم بعض النزلاء الجرائم من بعضهم	4.6667	0.57735	93
	2	أغلقناها لانتهاك الموظفين فيها حرمة النزلاء	5.0000	.00000	100
	3	أغلقناها لسوء إدارتها	5.0000	.00000	100

60	.00000	3.0000	أغلقناها لعدم كفاءة مربيها على عملية التقويم	4	
88	0.4011	4.4165	إجمالي متوسط الفقرات		
86	0.57735	4.3333	إزدادت ظاهرة الإجرام بعد الإغلاق	1	وضع الأمن بعد الإفراج عن النزلاء
93	0.57735	4.6667	إزدادت قلّة الأمن والاستقرار بعد إغلاق المؤسسات	2	
90	0.5929	4.500	إجمالي متوسط الفقرات		
100	0.00000	5.0000	توافق الحكومة على إصلاح أنظمة مؤسسات تأهيل الأفراد	1	إمكانية موافقة الحكومة على إصلاح مؤسسات تأهيل الأفراد
100	0.00000	5.0000	تدعم الحكومة المؤسسات إذا أصلحت أنشطتها	2	تأهيل الأفراد (الشرطة)
100	0.29310	5.000	إجمالي متوسط الفقر		
93	0.36102	4.670			

المصدر: إعداد الباحث من التحليل الإحصائي ٢٠٢٠م

يوضح الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لفقرات ومحاور آراء الشرطة حول وضع مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا. كما يوضح أن جميع المحاور التي تعبر عن (آراء الشرطة حول وضع مؤسسات تأهيل الأفراد) كانت إيجابية ويزيد متوسطاتها الحسابية عن الوسط الفرضي (3)، وهذه النتيجة تدل على

موافقة أفراد العينة بدرجة استجابة مرتفعة ، حيث حققت جميع المحاور والعبارات متوسط عام مقداره (76.4) ، وبانحراف معياري (0163.0)، وأهمية نسبية (93%6)، وفيما يلي نتائج التحليل الإحصائي على مستوى المحاور:

1. كما يتضح أن المحور الثالث (إمكانية موافقة الحكومة على إصلاح مؤسسات تأهيل الأفراد) جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (5) ، وبانحراف معياري (0.293) ، وبأهمية نسبية (100%) وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة من ضباط الشرطة على موافقة الحكومة في إصلاح أنظمة مؤسسات تأهيل الأفراد، إضافة إلى دعم الحكومة مؤسسات تأهيل الأفراد بنا أصلحت أنشطتها.

2. تليها في المرتبة الثانية المحور الثاني (وضع الأمن بعد الإفراج عن النزلاء) من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (4.50)، وبانحراف معياري (0.592)، وبأهمية نسبية (90%) وبدرجة موافقة مرتفعة، حيث أفاد ضباط الشرطة إلى إرتفاع ظاهرة الإجرام بعد الإغلاق، كما قلّ الأمن والإستقرار بعد إغلاق هذه المؤسسات

3. أما المرتبة الأخيرة يأتي المحور الأول (أسباب إغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد) من حيث درجة الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (4.416)، وبانحراف معياري (0.401)، وبأهمية نسبية (88%)، وبمستوى إستجابة مرتفعة وهذا يشير أن هذا المعيار أقل المعايير اعتماداً في آراء ضباط الشرطة حول أسباب إغلاق مؤسسات التأهيل الأفراد في نيجيريا، حيث أفاد المستجيبين من الشرطة بأنّ سبب إغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد، لإنتهاك الموظفين فيها حرمة النزلاء، وكذلك تم الإغلاق لسوء إدارتها.

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الواضحة في المحاور و الفقرات السابقة، يتبيّن أهمية أراد الشرطة بمؤسسة تأهيل الأفراد، إضافة إلى وضع الأمن بعد الإفراج عن النزلاء، وإمكانية موافقة الحكومة على إصلاح مؤسسات تأهيل الأفراد.

#### ب- التوزيعات التكرارية المحاور وفقرات أراد الشرطة حول مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا

ولمعرفة آراء الباحثين يتم عرض وتحليل التوزيعات التكرارية لأفراد عينة الدراسة التي تقيس أراد الشرطة حول مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، كما في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) يوضح التوزيع التكراري المحاور وفقرات آراء الشرطة حول مؤسسات تأهيل الأفراد.

الرقم المحور	الفقرة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة	
		عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة
1	أغلقناها لتعلم بعض النزلاء الجرائم من بعضهم	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	1	33.3%	2	66.7%
2	أغلقناها لانتهاك الموظفين فيها حرمة النزلاء	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	3	100.0%
3	أغلقناها لسوء إدارتها	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	3	100.0%
4	أغلقناها لعدم كفاءة مربيها على عملية التقييم	0	0.0%	0	0.0%	3	100.0%	0	0.0%	0	0.0%
5	أغلقناها لتعلم بعض النزلاء الجرائم من بعضهم	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	1	33.3%	2	66.7%
المحور	أسباب إغلاق مؤسسات تأهيل الأفراد	0	0.0%	0	20.0%	0	0.0%	0	13.3%	0	66.7%

1	33.3%	2	66.7%		0.0%	0	0.0%	0	0.0%	إزادات ظاهرة الإجمام بعد الإغلاق	1
2	66.7%	1	33.3%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	إزادات قلة الأمن والإستقرار بعد الإغلاق المؤسسات	2
	50%		50%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	وضع الأمن بعد الإفراج عن النزلاء	المحور
3	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	برامج القويم في المؤسسات مقنعة	1
3	100.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	يستقيم سلوك أبناءنا في المؤسسة بعد تلقي برامج القويم	2
3	100.0%		0.0%		0.0%	0	0.0%	0	0.0%	إمكانية موافقة الحكومة على إصلاح مؤسسات تأهيل الأفراد (الشرطة)	المحور

المصدر: إعداد الباحث من نتاج التحليل الإحصائي 2022م.

**الفرضية الأولى:** توجد علاقة بين إدارة مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا و مكوث (عدم عزوف) النزلاء في هذه المؤسسات

ولمعرفة العلاقة بين إدارة مؤسسات تأهيل الأفراد و مكوث النزلاء في هذه المؤسسات ، إستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (*Pearson*) . وقد أظهرت نتاج الدراسة بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية أقل ( $\alpha=0.05$ )، حيث يبين الجدول رقم (15) بأن معامل الإرتباط بين متغير إدارة مؤسسات تأهيل الأفراد و مكوث

النزلاء في هذه المؤسسات يساوي (0.355) والدلالة الإحصائية المعنوية (000.0) أقل من (0.01)، ويفسر ذلك بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة مؤسسات تأهيل الأفراد من قبل القاءمون عليها و مكوث النزلاء في هذه المؤسسات. إضافة إلى حصول القاءمون على المؤسسة من الموظفین والمشرفين على مستوى علمي جيد، وإعتناءهم بصحة النزلاء وحل مشاكلهم، بلا شك يؤدي ذلك إلى مكوث وعدم عزوف النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا.

جدول رقم (15) يوضح العلاقة بين إدارة مؤسسات تأهيل الأفراد و مكوث (عدم عزوف) النزلاء.

0.355***	معامل الارتباط (Correlation Coefficient)	معامل ارتباط بيرسون (Pearson)
0.000	النسبة الفائية Sig. (2-tailed)	
124	حجم العينة	

\*\* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

الفرضية الثانية: تؤثر أساليب ووسائل الدعوة في تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبناءهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا

يوضح ملخص النموذج (*Model Summary*) الذي هو يعتبر مؤشر مهم لنموذج الإنحدار ويرمز له ويعتبر مقياساً لجودة توفيق النموذج و جند أنه-أي معامل التحديد (0.034) و هذا معناه أن المتغير المستقل (إستخدام أساليب وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة) تفسر 43.4 من التغيرات (أي التباينات أو الانحرافات الكلية) التي تحدث في قيم المتغير التابع (تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبناءهم في مؤسسات تأهيل الأفراد) وهي علاقه جيده وقرية من 1 الصحيح والباقي 56.6% يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي أو أنّ هناك متغيرات مهمة لم تضمن في النموذج و على العموم كلما اقتربت قيمة من 100% دل ذلك على جودة توفيق النموذج، بينما كان معامل الارتباط = 0.659، الجدول رقم (19) يستعرض ملخص النموذج.

جدول رقم (19) يستعرض ملخص النموذج

معامل التحديد المعدل	معامل التحديد $R^2$	معامل الارتباط R	النموذج
093.0	434.0	956.0	1

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي لتحليل التباين (*ANOVA*) حسب الجدول (20) بوجود علاقة وتأثير ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب و وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة في تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبناءهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، حيث الفاء الإحصائية = 9.955 أكبر من 1.960، و النسبة الفائية = (0.008) أقل من 0.05.

(Hair, et.al 2010)

جدول رقم (20) تحليل التباين الأحادي بي (*Anova*)

النسبة الفائية	الفاء الإحصائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	المجموع المربعات	النموذج
0.008	9.955	0.259	1	0.259	الخطي
		0.026	13	0.338	الخطأ
			14	0.597	المجموع

أما فيما يتعلق بمساهمة التنبؤ في جدول المعاملات رقم (12) إلى وجود تأثير معنوي و علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة كعامل مستقل و تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبناءهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد كعامل تابع (بيتا 0.659، تي (t) = 3.155، النسبة الفائية = 0.008)، وهذا يثبت قبول الفرضية بوجود تأثير لإستخدام وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الحديثة في تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبناءهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا، ويعزو الباحث ذلك بأن أفراد عينة الدراسة يدركون بأهمية استخدام أساليب و وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة وأثرها في تحسين الصلة بين أولياء الأمور و



أبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد، إضافة إل توافق المؤسسة على توظيف وسائل لدعوة الإسلامية الحديثه وأساليبها في عملية التقويم. جدول رقم (12) يوضح قوة العلاقة والتاثير بين إستخدام وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الحديثه و تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد ف نيجيريا.

جدول رقم (12) جدول المعاملات (Coefficients)

النسبة الفاءية	تي ()	معاملات غير مقننة		النموذج	
		مقننة	بيتا		
			الخطأ المعياري	بي	
0.372	0.925-		1.430	1.324-	ثابت
0.008	3.155	0.659	0.340	1.072	أساليب ووسائل

العامل التابع: تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد

### نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين إدارة مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا و مكوث (عدم عزوف) النزلاء في هذه

أظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية أقل ( $a=0.05$ )، بوجود علاقة إرتباطية إيجابية بين إدارة مؤسسات تأهيل الأفراد و مكوث النزلاء في هذه المؤسسات.

وتفسر العلاقة الرتباطية الإيجابية بين إدارة مؤسسات تأهيل الأفراد من قبل القائمون عليها و مكوث النزلاء في هذه المؤسسات، أنه كلما إهتم القائمون سواءً الدعم الحكومي او الموظفون والمشرفين بهذا المؤسسات من جانب الرعاية الصحية والعلاجية او النفسية، بلا شك سوف يستفيد النزلاء من هذه المؤسسات ويقنعوا عن الجرائم التي يعملوها أو المشاكل النفسية التي يعانون منها. إضافة إل حصول القائمون على المؤسسة من الموظفون والمشرفين

على مستوى علمي جيد، إعتنائهم بصحة النزلاء وحل مشاكلهم، بلا شك يؤدي ذلك إلى مكوث النزلاء ف مؤسسات تأهيل الأفراد.

**الفرضية الثانية: تؤثر أساليب ووسائل الدعوة في تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا**

أثبتت نتائج الدراسة بتأثير وسائل و أساليب الدعوة في تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا. ويعزو الباحث ذلك بأن أفراد عينة الدراسة يدركون بأهمية استخدام أساليب و وسائل الدعوة الإسلامية الحديثه وأثرها في تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد، إضافة إلى توافق المؤسسة على توظيف وسائل لدعوة الإسلامية الحديثه وأساليبها في عملية التقييم. وأيضاً وجد أولياء الأمور تحسّن أخلاق النزلاء بعد تلقي برامج التقييم في المؤسسة، وموافقة المؤسسة على توظيف وسائل الحديثه لدعوة السلامة وأساليبها في عملية التقييم يؤدي إل تحسين الصلة بين أولياء الأمور و أبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد بدار الرعاية الإجتماعية في نيجيريا.

### توصيات الدراسة

1. تحسن الصلة بين الأسرة و أبنائهم النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد عن طريق توظيف أساليب ووسائل الدعوة الإسلامية الحديثه.
2. موافقة مؤسسات تأهيل الأفراد في دار الرعاية الإجتماعية بنيجيريا على توظيف وسائل حديثه للدعوة الإسلامية وأساليبها ف عملية التقييم.
3. الإهتمام بمؤسسات تأهيل الأفراد من قبل الحكومة وعدم إغلاقها، وفتح مؤسسات أخرى لاستيعاب النزلاء.
4. الإهتمام بجودة برامج تقييم السلوك من قبل القائمين على مؤسسات الأفراد في نيجيريا سواء الحكومة أو القطاع الخاص ممثلاً بالجمعيات الخيرية التي ي تقدم الدعم لهذه المؤسسات.
5. تبني مناهج وبرامج مصحوبة بأنشطة تقويمية لتصحيح سلوك النزلاء في مؤسسات تأهيل الأفراد.
6. الإهتمام بوسائل وأساليب الدعوة الحديثه من خلال المحاضرات الدينية والإجتماعية والصحية خلال العلماء والوعاظ والخطباء والأكاديميين المتخصصين في مجال جودة برامج تقييم سلوك الأفراد.

7. الإهتمام بوسائل وأساليب الدعوة الحديثة من خلال المحاضرات الدينية والإجتماعية والصحية خلال العلماء والوعاظ والخطباء والأكاديميين المتخصصين في مجال جودة برامج تقييم سلوك الأفراد.
8. توفير توظيف وسائل الدعوة الحديثة في مؤسسات تأهيل الأفراد من خلال إقامة محاضرات عبر الشاشات الإلكترونية.
9. تشكيل إدارة مختصة في المؤسسة لدراسة أسباب فساد سلوك نزلاء في المؤسسة وتقييم السلوك أثناء مكوث النزلاء في المؤسسة.
10. إقامة مراكز علمية وأكاديمية من قبل الحكومة لتأهيل الموظفين أو المتحقيين بوظائف ف هذه المؤسسات.
11. تشكيل إدارة مختصة في المؤسسة لدراسة أسباب فساد سلوك نزلاء المؤسسة وتقييم السلوك أثناء مكوث النزلاء في المؤسسة.
12. تشكيل إدارة مختصة للتواصل مع النزلاء وأولياء أمورهم بعد خروجهم من المؤسسة ومتابعة حالتهم وتقييم سلوكهم، وعلاقتهم بولياء الأمور أسباب فساد سلوك نزلاء.
13. متابعة الحكومة والجهات الداعمة على إصلاح أنظمة مؤسسات تأهيل الأفراد في نيجيريا.

## المراجع

- <https://www.bbc.com/hausa/labarai-50312278> زرت الموقع في 15 الشهر ديسمبر 2019م ساعة: 6:30 مساء وتم نشر الخبر في 6 لشهر نوفمبر 2019م بعنوان  
iyaye sunki dauke yayan su daga gidan mari:  
<https://web.facebook.com/ww.muryarmatasanarewa/>  
1334278920/rde=1&\_rdr posts\_1028362 زرت الموقع في 19/12/2020 ساعة 5:30 مساء، ونشر الخبر يوم 18/7/2020 بعنوان: Binciken da  
nayibayan tarwatsa makarantun mari  
<https://www.bbc.com/hausa/labarai-50334062> زرت الموقع في 16/12/2019 ساعة : 12: 34 ليلا، وتم نشر الخبر في 7/11/2019 بعنوان: Gidan  
mari ne yafi dacewa da da na dan kangarewar sa  
[https://freedomradionig.com/dole-ne-na-maida-da-na-makarantar-](https://freedomradionig.com/dole-ne-na-maida-da-na-makarantar-dole-ne-na-yan-mari-mahaifi/)  
Yan-mari-mahaifi/ زرت الموقع يوم 9/2/2020 ساعة 03:11 صباحا، بعنوان: dole-ne-na-  
/maida-da-na-makarantar-yan-mari-mahaif / وتم نشر  
هذا الخبر بتاريخ 2019/11/11  
مقابلة مع بعض سكان منطقة رغا ساكدونا، بتاريخ 2020/12/18  
مقابلتة من ة مع بعض سكان منطقة وغازا كدونا، 18 بتاريخ 19/12/2020  
حسن طالب سوسولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة  
بجروت، 2002  
صلاح حوطي (1412م) برامج التدريب المهني بالمؤسسات الإصلاحية، في برامج التدريب في المؤسسات  
الإصلاحية ، أبحاث الندوة العلمية الثانية المنعقدة بالمركز لعربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض للفترة من 22  
- 24 ديسمبر العوجي، مصطفى، التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية ، مؤسسة يحسون المنشور والتوزيع،  
بيروت، {1993}

- تحاني زبير، قراءة في تاريخ الإسلام في نيجيريا، بدون مكان النشر ولا الناشر، بدون تاريخ، ص: 13
- مقابلة مع الشيخ إسماعيل رئيس مؤسسة امام أحمد بن أحمد كدو تا 2020/9/20.
- مقابلة مع الشيخ عيسى رئيس مؤسسة مالم ممن طوري الحالي بولاية كلو ، 20/3/2020
- مقابلة مع الشيخ مختار كبير أبناء رئيس مؤسسة مالم بللو دور، بتاريخ 24/3/2020
- مقابلة مع الشيخ إسماعيل رئيس مؤسسة امام أحمد بن حنبل كدوننا، 22/9/2020